خادم الحرمين الشريفين يشكر النائب الثاني وأعضاء لجنة الحج العليا على نجاح موسم الحج

الرياض – واس

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود برقية شكر جوابية لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا بمناسبة ما تحقق من نجاح لموسم حج هذا العام ١٤٣١ هـ فيما يلي نصها :

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فقد تلقينا برقية سموكم المتضمنة تهنئتكم وجميع المشاركين في موسم الحج بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك ، وبما تحقق من نجاح لموسم حج هذا العام ١٤٣١ هـ.

وإننا إذ نقدر لسموكم ولرجال الأمن البواسل وإخوانهم المشاركين في خدمة حجاج بيت الله الحرام من كافة أجهزة الدولة المدنية والعسكرية والجهات الأهلية على ما عبر عنه الجميع من مشاعر طيبة ، ودعوات صادقة ، لنشكر المولى العلي القدير على ما تحقق من نجاح كبير لكافة الخطط الموضوعة لإنجاح موسم حج هذا العام حيث مكن سبحانه وتعالى هذه الدولة الرشيدة من أداء واجبها نحو ضيوف الرحمن فسخرت كافة إمكاناتها لخدمتهم فكان أن أدى الحجاج نسكهم بكل يسر وسهولة وأمن ورغم كثافة عددهم البالغ هذا العام (٢٫٧٨٩٫٣٩٩) حاجاً تم تسيير مواكبهم وجموعهم الغفيرة وفق خطط (أمنية ، وخدمية ، وتنظيمية ، ووقائية) متكاملة الإعداد والتنفيذ منذ دخولهم لهذه البلاد المباركة حتى استكمالهم لكافة مناسك حجهم.

ولعل ما ساعد في ذلك أن تم بفضل الله استكمال العديد من المشاريع المتعلقة بالحج كمشروع سقيا زمزم ، والتشغيل الجزئي لقطار المشاعر ، واستكمال المرحلة الخامسة من مشروع الجمرات ، وغير ذلك من الخدمات التي تم استكمالها ولله الحمد والمنة.

إن من نعم الله سبحانه وتعالى على هذه الدولة أن شرفها بخدمة الحرمين الشريفين وزوارهما من الحجاج والمعتمرين فأخذت على عاتقها منذ عهد الملك المؤسس رحمه الله التشرف بمسؤوليات هذه الخدمة مستمدين العون من الله العلي القدير ، والجميع يشهد بما يقدمه أبناء المملكة المشاركين في كل موسم من حسن استعداد وتميز في الأداء يثمر دوما عن نجاح تام في أداء هذه المسؤولية العظيمة على أكمل وجه .

إننا وقد انتهى موسم حج هذا العام بنجاح كبير وتمكن الحجاج من أداء نسكهم بكل يسر وطمأنينة لنشكر المولى العلي القدير على منه وفضله مباركين في هذا الصدد جهود سموكم وأعضاء لجنة الحج العليا وأبنائنا في جميع القطاعات الذين كانوا كما عهدناهم في مستوى المسؤولية والتطلعات فبذلوا جهودهم كافة مما كان له أكبر الأثر فيما تحقق من نجاح عظيم لموسم حج هذا العام فلهم منا خالص الشكر والتقدير ، سائلين المولى العلي القدير أن يوفقنا دائماً لكل ما من شأنه خدمة ديننا وأمتنا ، إنه سميع مجيب .

وكان صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج قد رفع لخادم الحرمين الشريفين البرقية التالية :

سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رئيس مجلس الوزراء أعزه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله أن يديم عليكم لباس الصحة

والعافية ، ويحفظكم قائداً لهذه الأمة ، فسلامتكم رعاكم الله سلامة وطن ، وسعادة مواطن ، وعزة إسلام ، وعزوة مسلمين ، وذلك فضل الله عليكم وفضله علينا لكي تواصلوا مسيرة عطائكم المظفرة في خدمة الحرمين الشريفين وتمكين قاصديهما من أداء شعائر دينهم بكل يسر وسهولة ، وهو ما تحقق لموسم حج هذا العام فلله الحمد والمنة .

ويشرفني يا خادم الحرمين الشر يفين أن أرفع لمقامكم السامي الكريم بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن أبنائكم رجال الأمن ، وإخوانهم المشاركين في خدمة حجاج بيت الله الحرام من كافة أجهزة الدولة المدنية والعسكرية ، والجهات الأهلية أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك الذي ازدان بإطلالتكم المباركة على شعبكم ومحبيكم سالماً معافى ، والذي نسأل الله العلي القدير أن يعيده عليكم أعواماً عديدة وأنتم تنعمون بموفور الصحة والعافية ، كما يشرفني يا خادم الحرمين الشريفين أن أهنئكم بما تحقق من نجاح لكافة الخطط والجهود المبذولة لإنجاح موسم حج هذا العام وعلى مستوى رفيع من الجودة والأداء مما مكن جموع الحجيج البالغ عددهم (٢٫٧٨٩٫٣٩٩) حاجاً من أداء هذا الركن العظيم بكل يسر وسهولة وأمن واطمئنان ، وجعلهم ينعمون بما وفرته حكومتكم الرشيدة في ضوء توجيهاتكم السديدة من إمكانات وتسهيلات شهدت وتشهد مزيداً من التطوير والأداء المتميز عاماً بعد عام ، وذلك رغم كثافة أعداد الحجاج لهذا العام وزيادتهم عن حجاج العام الماضي بـ (٤٧٦٫١٢١) حاجاً بنسبة بلغت (٢٠٫٥ بالمائة).

وقد تم تسيير مواكبهم وجموعهم الغفيرة وفق خطط (أمنية ، وخدمية ، وصحية وتنظيمية ، ووقائية) متكاملة الإعداد والتنفيذ منذ دخولهم إلى المملكة عبر منافذها البرية ، والبحرية ، والجوية باتجاه الحرمين الشريفين إلى حين تصعيدهم إلى مشعر (منى) في اليوم الثامن من ذي الحجة لقضاء يوم التروية إتباعاً لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وتصعيدهم إلى عرفات في اليوم التاسع من ذي الحجة يوم الحج الأكبر ونفرتهم إلى مزدلفة بنهاية يوم الوقوف بعرفة واستكمالهم لكافة مناسك حجهم في أجواء مفعمة بالسكينة والإيمان ووسط منظومة متكاملة من الخدمات والتسهيلات يشرف على تقديمها عشرات الآلاف من الكوادر البشرية المؤهلة لأداء هذه الرسالة العظيمة يتقدمهم أبنائكم رجال الأمن من مختلف القطاعات الأمنية حتى يعود حجاج بيت الله الحرام إلى أوطانهم سالمين غانمين بإذن الله تعالى وتوفيقه ، وقد شهدت هذه الخدمات والتسهيلات إضافة نوعية خلال حج هذا العام وذلك من خلال تنفيذ إجراءات جديدة واكتمال عدد من المشروعات أبرزها ما يلي :

١ - تدشين مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لسقيا زمزم وتبلغ طاقته الإنتاجية (٢٠٠٫٠٠٠) عبوة بلاستيكية يومياً من ماء زمزم .

٢ - تشغيل قطار المشاعر بشكل جزئي بنسبة بلغت (٣٥ بالمائة) لنقل الحجاج بين المشاعر المقدسة واكتمال محطة الكهرباء المغذية له .

٣ - اكتمال المرحلة الخامسة من مشروع منشأة الجمرات .

٤ تطبيق قرار منع المركبات التي تقل حمولتها عن (٢٥) راكب وتهيئة المواقف على مداخل العاصمة المقدسة .

٥ - اكتمال مشروع مجمع صالات الحج بمطار الملك عبد العزيز الدولي وبمساحة إجمالية قدرها (٩٠٫٠٠٠) م٢ .

٦ - تدشين المرحلة الثالثة للنقل الترددي بين المشاعر المقدسة لنقل ٧٨٠ ألف حاج خلال رحلة المشاعر المقدسة .

٧ - اكتمال مشروع التسمية والترقيم والإرشاد للطرق والمخيمات والمواقف بالمشاعر المقدسة .

٨ - اكتمال المرحلة الثانية لتصريف السيول بمشعري منى ومزدلفة ، والمرحلة الثالثة لتصريف السيول في الطرق الرابطة بين المشاعر المقدسة ومكة المكرمة .

كما أحيط النظر السامي الكريم بما بذلته لجنة الحج العليا من جهود متواصلة في هذا الخصوص منذ انتهاء موسم حج العام الماضي ١٤٣٠ هـ ومباشرة تنفيذ مهماتها في موسم حج هذا العام ١٤٣١ هـ في إطار ما أنيط بها من مسؤوليات بموجب قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ١٧٩ وتاريخ ٢٦ / ٦ / ١٤٢٩ هـ ، والتي عملت بجهد لا يعرف الكلل وفق توجيهاتكم الكريمة ورعايتكم لهذا الشأن الإسلامي العظيم سائلين الله العلي أن يجزل بذلك أجركم وأن يرفع به شأنكم ويمدكم بتوفيقه ويديمكم عزاً للإسلام وسنداً للمسلمين وقائداً كريماً لشعبكم الأمين .

حفظكم الله سيدي وأدام عزكم ■

النائب الثاني يستقبل قادة قوات أمن الحج

مكة المكرمة – واس

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، في مقر وزارة الداخلية بمكة المكرمة مساء يوم الخميس ١٢ ذو الحجة ١٤٣١ هـ الموافق ١٨ نوفمبر ٢٠١٠ م، قادة قوات أمن الحج لهذا العام ١٤٣١هـ.

وبدئ اللقاء بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى سمو النائب الثاني الكلمة التالية:

بسم الله والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.

صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز آل سعود نائب وزير الداخلية، أصحاب السمو الملكي، إخواني رجال الأمن والقوات المشاركة من قواتنا المسلحة ومن الحرس الوطني ومن الاستخبارات العامة.

إخواني المدنيين والإداريين والمشاركين في مهمة الحج من قطاعات وزارة الداخلية.

في هذا اللقاء وفي هذا المساء الذي نعتبر فيه أن موسم الحج لهذا العام قد انتهى ولو أن هناك بقية من الحجاج يبقون إلى يوم غد، الحقيقة أننا نرفع أيدينا وأبصارنا إلى الخالق عز وجل لنحمده ونشكره بما من علينا به من سلامة موسم هذا الحج وسلامة حجاج بيت الله وقد أدوا حجهم بسهولة، راجين لهم من الله القبول إن شاء الله، وأن يكملوا شعائر الحج والزيارة إلى مسجد رسول الله وأن يعودوا إلى بلدانهم سالمين غانمين إن شاء الله وقد يسر حجهم، ولا شك أن هذه نعمة من الله ونسجد لله شكراً حامدين على ما تفضل به علينا ربنا وخالقنا ولا شك أنه جل جلاله قد منح رجالنا الذين يعملون لتحقيق أمن حجاج بيت الله قدرة وقوة على أداء الواجب ولذلك أجد أنني في هذه الفرصة أقدم الشكر والتقدير والاعتزاز بكم أيها الرجال، لقد كنتم عند مستوى المسؤولية والثقة وقد أديتم هذا الواجب بأفضل ما يؤدى، وقدمتم للعالم أجمع أنكم قادرين بعون الله تعالى على إدارة هذا الجمع الكبير من البشر الذي ليس له مثيل في العالم، أديتموه بأفضل ما تؤدى المسؤوليات في أمنهم وفي تنقلاتهم، وهي في أيام قليلة معدودات، ونحن الآن نتحدث وقد تم كل شيء على أحسن ما يكون، فالشكر لله أولاً ثم الشكر لكم، وقد أعطيتم صورة حسنة وعالية لبلادكم ولهذا بعد تهنئتي لكم بنجاح حج هذا العام، التهنئة لكم بعيد الأضحى المبارك وبنجاحكم المنقطع النظير والذي فيه أرضيتم خالقكم عز وجل وكنتم عند مستوى الثقة التي منحكم إياها قائدنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله وسمو ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، وقد كلفت من قبلهما حفظهما الله أن أقدم لكم الشكر والتقدير والاعتزاز بكم وتهنئتكم بهذا النجاح المتكامل ولله الحمد، مهما قلنا فالواقع يتحدث عن نفسه، والمهمة التي قمتم بها ليس لها شبيه، وأنتم تعلمون ماذا يكون في العالم من مناسبات لأي غرض كان، وهم قبل هذه المناسبات يظلون سنوات يحضرون لها وهي أقل بكثير في العدد، ومن أناس منظمين ومرتبة أمورهم ولكن ليسوا مثل الوافدين والقادمين للحج من كل الجنسيات وبكل اللغات، وبكل مستوى التفكير ولكن والحمد لله يجمعهم جميعاً أنهم أتوا لأداء هذه الفريضة والركن الخامس من أركان الإسلام ولكن الحمد لله أنهم وجدوا من يرعاهم ويستقبلهم الاستقبال الحسن ويعمل على حفظ أمنهم وسلامتهم وسهولة تحركاتهم، بالإضافة

إلى ما تقوم به أجهزة الدولة الأخرى في الخدمات العامة وتقديمها لحجاج بيت الله بأفضل ما يكون من قبل الجهات المعنية من وزارات (الشؤون البلدية والقروية، والحج، والصحة، والمياه والكهرباء والنقل) وكل الأجهزة الأخرى المعنية بخدمة حجاج بيت الله ، هذا يدل على أمر وهو الواقع أن هذه الترتيبات وما تم لم يكن ارتجالاً، بل كان نتاج دراسات من رجال على مستوى من القدرة والخبرة وسيعملون بعد أيام للترتيب للحج القادم في العام القادم وهذا ما هو حاصل وإن كانوا الإخوة رجال الأمن سعداء بنجاح هذه المهمة الكبيرة والشريفة إلا أنهم كذلك سعداء بأن تنظيمهم وقدرتهم في التنظيم كانت في المستوى اللائق في هذه المناسبة الكبيرة ثم أن لديهم حصيلة من المتابعة لكل القطاعات بل لكل الأفراد المكلفين لتراجع ولمعرفة من أدى مهمته بما هو مطلوب وأي ثغرة أو قصور حتى يتم تفاديها في الأعوام القادمة، كما قلت وأكرر أن قيادتنا الممثلة في سيدي خادم الحرمين الشريفين وسيدي سمو ولي عهده يفتخران بكم وكمواطنين ومنسوبي أجهزة أمن مسؤولة مسؤولية كاملة عن كل ما يتعلق بأمن حجاج بيت الله وسلامتهم ، بالإضافة إلى اعتزاز شعب المملكة العربية السعودية بأبنائه رجال الأمن ولا أقول هذا اعتقادا ولكن أقول هذا من الاتصالات الكثيرة التي أتتني من جميع أنحاء المملكة ومن كافة شرائح المجتمع برضاهم واعتزازهم بما أدي وتقديمهم التهاني بنجاح موسم هذا العام، ولذلك أنا لست إلا واحد منكم وكل إخواني وزملائي وعلى رأسهم سمو الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية وسمو الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية وإن كنا نشارككم في هذه الأمور إلا أننا نفتخر ونعتز بكم ونجد أنفسنا مغمورين بالرضا عن كل ما تم وبأننا نحمد الله عز وجل على ما يسره لنا.

حفظ الله ولاة أمرنا وشعبنا ووفقنا جميعاً دائماً لأداء الواجب وما هو مطلوب منا ثم أننا كأمة وعلى رأسها قيادتنا نفتخر ونتشرف أن رب العزة والجلال ارتضانا جميعاً كأمة أن نخدم بيته الحرام ومسجد رسوله وأن نهيئ لجميع المسلمين بدون تفريق وبتساوي القدوم لحجهم وأداء الحج بيسر وسهولة إضافة إلى العمرة التي هي طول السنة والحرص على كل ما فيه التسهيل لجميع القادمين لمكة المكرمة أو للمدينة المنورة ، في توسعة الحرمين ، في تهيئة الطرق ، في تحسين النقل والآتي أكثر . هناك الآن تخطيط شامل لكيفية ما ستكون عليه مكة المكرمة خلال ٦ سنوات أو ٨ سنوات على الأكثر بدراسة متأنية ومتكاملة وإني إذ أشكر صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة على جهوده المكثفة وعلى ما قام به من جهود في موسم هذا الحج مقدراً لسموه كل هذه الجهود الموفقة فقد كان موجهاً ومعيناً لكل الأجهزة الحكومية التي تقدم خدمات للحج ولا شك أن رعايته وعمله مع رجال الأمن يأخذ الأولوية في هذا المجال كما أني مساء يوم السبت الماضي التقيت بسموه بدعوة منه وبحضور أعضاء اللجنة المركزية للحج وبحضور هيئة تطوير منطقة مكة المكرمة واطلعت على المشاريع الكبيرة والمدروسة التي قام بها سموه مع المعنيين والمسؤولين في وزارة الشؤون البلدية والقروية وفي أمانة العاصمة المقدسة وبمتابعة من اللجنة المركزية للحج وكانت على مستوى عالٍ ودراسة متأنية ، والتقدير للتكلفة بشكل أولي لا تقل عن ٢٢ ألف مليون ريال مما يعني أننا إن شاء الله سنجد مكة المكرمة بعد هذه السنوات القليلة في عمر الزمن بمستوى يليق بمكة المكرمة ويليق بالقادمين لها حجاجاً أو معتمرين في السهولة في التنقل بوسائل النقل المختلفة وعلى رأسها القطارات التي ستمكن الجميع من الانتقال بسهولة من المنافذ إلى الحرم الشريف بالإضافة إلى التحسينات التي ستوجد في الحرم أولها توسعة خادم الحرمين الشريفين وبعدها توسعة ما حول الحرم ، هذه في الحقيقة كانت جميعا بجهود وتحت رعاية سمو الأمير خالد الفيصل فأقدم له الشكر الجزيل والتقدير في هذا العمل الجيد والذي يرضي الله ثم يرضي ولاة أمرنا ثم يرضي أبناء هذا الوطن ويشعر المسلمين عموما في جميع أقطار العالم أن هناك من يعمل لخدمة هذه الديار المقدسة التي شرفنا الله عز وجل بخدمتها.

أرجو من الله عز وجل التوفيق لكم وأن يجزيكم أحسن الجزاء لما قمتم به ولاشك أنكم إن شاء الله ستكونون مأجورين على خدمة الإسلام والمسلمين فضلا عن خدمة وطنكم ويكفيكم أن تعتز قيادتكم وشعبكم بكم وأنتم منهم ولهم.

وفق الله الجميع وأخذ بأيدينا لما يحبه ويرضاه والشكر مكرر والتشرف والاعتزاز بكم والحمد لله في أفضل مستوى أخذ الله بأيدينا جميعاً ودلنا على الصواب وأرانا الحق حقاً ورزقنا اتباعه وأرانا الباطل باطلاً ورزقنا اجتنابه والله يحفظكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك ألقى معالي مدير الأمن العام كلمة بهذه المناسبة.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز آل سعود نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية وصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن أحمد بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن نايف بن عبد العزيز آل سعود.

كما حضر اللقاء عدد من المسؤولين في وزارة الداخلية ■